

نشرة الأحد  
تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

العدد ٢٩٦

الأحد ٢ أيلول ٢٠٠٧

الأحد الرابع عشر بعد العنصرة  
وفيه تذكّار القديس الشهيد ماماس،  
وأبينا في القديسين يوحنا الصوام بطيريك القسطنطينية

نشيد القيامة (باللحن الخامس)

لنشُد نحن المؤمنين ونسجدُ للكلمة، الأزليّ مع الأب والروح، المولود من العذراء لخلّاصنا، لأنّه ارتضى  
أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

نشيد القديس ماماس (باللحن الرابع)

شهيدك يا ربّ بجهاذه نالَ إكليلَ الخلودِ منك يا إلَهنا، فإنّه أحرزَ قوتك، فقهرَ المُضطهدين، وسحقَ  
تجبرَ الأبالسة الواهي. فبتضرُّعاته، أيّها المسيحُ الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد القديس يوحنا الصوام (باللحن الرابع)

لقد أظهرتكَ حقيقة أعمالك لرعيّتك قانون إيمان ومثال وداعةٍ ومعلم قناعةٍ. لذلك أحرزتَ  
بالاتضاع العلى، وبالفقر الغنى، أيّها الأبُ رئيس الكهنة يوحنا. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص  
نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنفاق لعيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة (باللحن الرابع)

إنّ يواكيم وحنّة من عار العقم أطلقا، وآدمَ وحواءَ من فساد الموت أعتقا، بمولدك المقدّس أيّتها  
الطاهرة. فله يُعيّد شعبك أيضاً، وقد أنقذ من تبعّة الزلات، صارحاً إليك: العاقر تلد والدة الإله مُغديّة  
حياتنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (١: ٢١ إلى ٢: ٤)

يا إخوة، إنّ الذي يُببّئنا معكم في المسيح، وقد مسّحنا، هو الله، الذي ختمنا أيضاً ومنحنا عربون  
الروح في قلوبنا. أمّا أنا فأستشهدُ الله على نفسي، أنّي لإشفاقي عليكم لم أت أيضاً إلى كورنثس، لا  
لأنّنا نسودُ إيمانكم، لكننا أعوانُ فرحكم، لأنكم ثابتون في الإيمان. وقد جزمتُ بهذا في نفسي أن لا أتكم  
أيضاً مغموماً. لأنّي إن غممتكم فمن الذي يسرّني غير من غمّمته أنا؟ وقد كتبتُ إليكم بهذا عينه، لأنّنا  
ينالني عند قدومي غمٌّ ممّن كان ينبغي أن أفرح بهم. وإنّي لواتقُّ بكم أجمعين، أنّ فرحي هو فرحكم

جميعًا. فأبى من شدة الكآبة وكرَب القلب، كتبتُ إليكم بدموع كثيرة، لا لتغتمّوا، بل لتعرفوا ما عندي من فرط المحبة لكم.

### فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٢٢: ٢-١٤)

قال الربّ هذا المثل: يُشبهه ملكوتُ السموات بإنسان ملك صنع عرسًا لابنه. وأرسلَ عبيده ليدعوا المدعوين إلى العرس، فلم يُريدوا أن يأتوا. فأرسلَ من جديد عبيدًا آخرين وقال: قولوا للمدعوين، ها إنّي قد أعددتُ غدائي، ثيراني ومُسمّنتي قد دُبحت، وكلّ شيء مهيبًا، فاهلموا إلى العرس. ولكنهم تهاونوا، فذهب هذا إلى حقله الخاصّ، وذاك إلى تجارته، والباقون قبضوا على عبيده فشتموهم وقتلوه. فلمّا سمع ذلك الملك غضب، أرسل جيوشه فأهلك أولئك القتلة، وأحرق مدينتهم. حينئذ قال لعبيده: أمّا العرس فمعدّ، وأمّا المدعوون فغيرُ مستحقّين. فاذهبوا إلى مفارق الطرق، وكلّ من وجدتموه فادعوه إلى العرس. فخرج أولئك العبيد إلى الطرق، وجمعوا كلّ من وجدوا من أشرار وصالحين، فحفل العرس بالمُتكنّين. فلمّا دخل الملكُ لينظر المُتكنّين، رأى هناك إنسانًا ليس عليه حُلة العرس. فقال له: يا صاح، كيف دخلتَ إلى ههنا، وليس عليك حُلة العرس؟ فسكت. حينئذ قال الملك للخدّام: أوتقوا يديه ورجليه وخذوه واطرحوه في الظلمة الخارجيّة. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. فإنّ المدعوين كثيرون، والمُختارين قليلون.

### من أقوال الآباء القديسين

قال القديس نيلوس: لكي تتمكن من الصلاة بدون ارتباك، اذهب وبع كلّ ما لك وأعطه للمساكين ثمّ احمل صليبك وأنكر نفسك.

وقال أيضًا: إنّ كلّ ما تتأمّل فيه وأنت صابر، ستجني ثمره ساعة الصلاة.  
وقال أيضًا: إذا أردت أن تصلي كما يجب، لا تُحزن أحدًا، وإلا فأنت تسعى عبثًا.  
وقال أيضًا: لا ترغب في أن تأتي الأمور وفقًا لما تتمنى، إنّما وفقًا لمشية الله، وهكذا تكون بدون اضطراب ولا همّ ومسورًا في صلاتك.

وقال أيضًا: هنيئًا للإنسان الذي يعتبر نفسه نفاية الكلّ.  
قال القديس كسنتيا: الكلب أفضل منّي، لأنّ عنده محبة، ولا يأتي إلى دينونة أحد.  
قالوا عن القديس بيمن إنّه دُعي للأكل رغماً عنه، فذهب وهو يبكي لنلّا يعصى طلب أخيه فيحزنه.

وقال أيضًا: لا تسكن في مكان ترى فيه أناسًا ممثلّين حسدًا ضدّك، وإلا توقّف تقدّمك.  
سأل القديس أشعيا القديس بيمن عن الأفكار النجسة، فقال الأب بيمن: كما أنّ الثياب الكثيرة الموضوعة في خزانة، لمدة طويلة، تهترئ، هكذا الأفكار، إذا لم تُنفذها جسدًا فإنّها مع الوقت تتلاشى، أي تهترئ.

وسأل غيره الشيء نفسه، فقال له القديس بيمن: كما أنّه إذا وضع المرء ثعبانًا أو عقربًا في وعاء، يموتان مع الوقت، هكذا الأفكار الشريرة التي تخرج من الشياطين، فإنّها بالصبر تتلاشى وتزول.

قال القديس بيمين: إذا خطئ الإنسان ورفض الاعتراف بخطيئته قائلاً: ما خطئْتُ، لا تُبكِته وإلا فأنت تُتَبِّط من عزيمة. ولكن إذا قلت له: لا تحزن يا أخي، إنما انتبه للمستقبل، فإنك تُنهض نفسه إلى التوبة.

وقال أيضاً: الخبرة جميلة، لأنها تجعل الإنسان ممتحنًا أكثر.

وقال أيضاً: مَنْ يَعْلَم ولا يعمل بما يقول، يشبه عين ماء تسقي وتروي وتغسل كلَّ شيء لكن لا تقدر أن تنظف نفسها.

بينما كان القديس بيمين يطوف في مصر، صادف امرأة جالسة عند قبر تبيكي بمرارة، فقال: إذا انسكبت كلَّ مباح هذه الدنيا، لا تقدر أن ترفع النَّوح عن نفس هذه المسكينة. هكذا الإنسان، يجب عليه أن يقتني النَّوح في قلبه على الدوام.

وقال أيضاً: هناك إنسان يبدو صامئاً، لكنَّ قلبه يدين كثيرين. مثل هذا الإنسان يتكلم باستمرار. وثمة آخر يتكلم من الصباح حتى المساء، لكنَّه يلتزم الصمت. هذا يعني أنه لا يتكلم البتة بدون نفع.

جاء إنسان إلى القديس بيمين وقال له: يا أبتِ عندي أفكار كثيرة تعرّضني للخطر. فاقتاده القديس إلى الهواء الطلق وقال له: أمدد صدرك وأمسك الرياح. فقال: يستحيل عليّ القيام بهذا يا أبتِ. فقال له الشيخ: إذا كنت عاجزاً عن هذا، أنت لا تقدر أن تمنع الأفكار عنك. ولكن بمقدورك أن تقاومها.

نشرة الأحد  
تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

العدد ٢٩٧

الأحد ٩ أيلول ٢٠٠٧

الأحد الخامس عشر بعد العنصرة  
وهو الأحد الذي قبل عيد ارتفاع الليب الكريم والمقدس  
وفيه تذكّار القديسين الصديقين جدّي المسيح الإله يواكيم وحنّة  
والقديس الشهيد سفريانوس

نشيد القيامة (باللحن السادس)

إنّ القوّات الملائكيّة ظهرت عند قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر،  
طالبة جسدك الطاهر، فسلبت الجحيم ولم تنك بأذى، ولاقيت البتول واهباً الحياة. فيا من قام من بين  
الأموات، يا ربّ المجد لك.

نشيد عيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة (باللحن الرابع)

ميلادك يا والدة الإله، بشر بالفرح المسكونة كلها، لأنّه منك قد أشرق شمس العدل المسيح إلهنا،  
فحلّ اللعنة ووهب البركة، وأبطل الموت، ومنحنا الحياة الأبدية.

نشيد القديسين يواكيم وحنّة (باللحن الثامن)

إنّنا نحتفل بتذكّار جدّيك الصديقين، وبهما نبتهل إليك يا ربّ، فخلص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنفاق لعيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة (باللحن الرابع)

إنّ يواكيم وحنّة من عار العقم أطلقا، وأدم وحواء من فساد الموت أعتقا، بمولدك المقدس أيتهم  
الطاهرة. فله يُعيّد شعبك أيضاً، وقد أنقذ من تبعّة الزلات، صارحاً إليك: العاقر تلد والدة الإله مُغديّة  
حياتنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٦: ١١-١٨)

يا إخوة، أنظروا بأيّ حروف كتبت إليكم بيدي. إنّ جميع الذين يريدون أن يرضوا بحسب الجسد  
هؤلاء يلزمونكم أن تختننوا، وإنّما ذلك لئلا يُضطهدوا من أجل صليب المسيح. لأنّ المختونين أنفسهم  
لا يحفظون الناموس، لكنهم يريدون أن تختننوا ليفتخروا بأجسادكم. أمّا أنا فحاشى لي أن أفتخر إلا  
بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به صلب العالم لي، وأنا صلبت للعالم. لأنّه في المسيح يسوع لا  
يستطيع الختان شيئاً ولا الفلف، بل الخليقة الجديدة. وكلّ الذين يسلكون هذه الطريقة، عليهم السلام

والرحمة، وعلى إسرائيل الله. فلا يُعْنِي أحد فيما بعد، لأني حامل في جسدي سمات الرب يسوع. نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم أيها الإخوة. آمين.

### فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (٣: ١٣-١٧)

قال الرب: لم يصعد أحدٌ إلى السماء، إلا الذي نزل من السماء، ابنُ البشر الكائنُ في السماء. وكما رفع موسى الحية في البرية، هكذا ينبغي أن يُرفع ابنُ البشر، لكي لا يهلك كلُّ من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. هكذا أحبَّ الله العالم، حتَّى إنَّه بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كلُّ من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية، لأنَّه لم يُرسل الله ابنه إلى العالم ليدينَ العالم، بل ليخلصَ به العالم.

#### كلمات من ذهب

لا تكن كقمة الجبل ترى الناس صغاراً، ويراها الناس صغيرة.

لا يجب أن تقول كلَّ ما تعرف، ولكن يجب أن تعرف كلَّ ما تقول.

لا تبصق في البئر فقد تشرب منه يوماً.

عندما سقطت التفاحة قال الجميع: سقطت التفاحة إلا واحد لم يقل ذلك، بل قال: لماذا سقطت؟

ليس من الصعب أن تضحي من أجل صديق، ولكن من الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق التضحية.

قد تشعر، في لحظة ما، بأنك شخص في هذا العالم، بينما يوجد شخص في العالم يشعر بأنك العالم بأسره.

إذا ركلك أحدهم من خلفك فاعلم أنك في المقدمة.

ليتنا نكون مثل الأسماء لا يغيّرنا الزمن.

كلَّ شيء إذا كثر رخص إلا الأدب فإنه إذا كثر غلا.

الضمير صوت هادئ يخبرك بأنَّ أحدًا ينظر إليك.

للذكاء حدود، لكن لا حدود للغباء.

طعنة العدو تُدمي الجسد، وطعنة الصديق تُدمي القلب.

حتَّى ولو فشلت، يكفيك شرف المحاولة.

#### تحذير

توجد بطيخة واحدة مسمومة لا يعرفها إلا المزارع، هذا ما وجده الصبيّ مينا مكتوباً على لافتة كبيرة بخطِّ والده المزارع، اندهش مينا ممّا كتبه والده، فقال لأبيه: ما هذا يا أبي؟ فأجابه الوالد: إذ بدأ ثمر البطيخ يكبر، يأتي اللصوص ليلاً ويسرقونه، مستترين بالظلام. فقال مينا: كيف تضع سمّاً يا أبي في البطيخة؟ فربما تموت عائلة أو عائلات بلا ذنب؟ ردَّ الوالد: إني لم أحقن أيّ بطيخة بالسمِّ. مينا: إذن أسف... ما قد كتبتّه ليس صدقاً! الوالد: أعلم أنه ليس صدقاً ولكنّه ليس بالمعنى الحقيقي للكذب... إنّها كذبة ببيضاء أنا لم أجد وسيلة أمنع بها اللصوص من السرقة سوى تلك الكذبة. مينا: هل تخسر أبديتكَ يا أبي بالكذب من أجل البطيخ؟ ألم يقل الربّ: و أمّا الخائفون وغير المؤمنين... و جميع الكذبة

فنصيبهم فى البحيرة المتقددة بنار وكبريت الذى هو الموت الثانى (رؤيا يوحنا ٢١ : ٨). الوالد: ماذا أفعل إذا يا ابني؟ مينا: لا تكذب يا أبى مهما كلّفنا الأمر. لكنّ المزارع صمّم على تثبيت اللوحة فى مدخل حقل البطيخ حتّى لا يقترب إليه اللصوص. وجاء اللصوص ليلاً ووجدوا اللوحة. و بدأوا يتساءلون: هل بالحقّ حقن البطيخة بالسم؟ واختلفوا فيما بينهم فى معرفة ما إذا كان المزارع حقن البطيخة بالسم أم لا... و أخيراً قرروا أن يتركوا الحقل لئلا يتسمّم أحد منهم. حزن مينا عندما وجد والده قد تثبت اللوحة الكاذبة فى مدخل حقل البطيخ، وعندما عاتب والده، قال له الوالد مبتسماً: لنا الآن أربعة أيام لم يقترب اللصوص إلى الحقل... ألا ترى أنّ خطّتي قد نجحت؟ ردّ مينا: ربّما تظنّ بأنّها نجحت، لكنّك أغضبت الله، ممّا يحرمننا من بركاته. ردّ الوالد: الله يعلم ما فى قلبى، وإنّه لا طريق للخلاص من هؤلاء اللصوص إلاّ بهذه الكذبة البيضاء. وإذ عبر الأسبوع... عاد مينا إلى البيت ليجد والده حزيباً جدّاً، فسأله عن سبب هذا الحزن فأجاب الوالد: لقد نزع اللصوص لوحتي... ووضعوا لوحة جديدة كتبوا عليها: توجد بالحقل بطختان مسمومتان. ها أنا فى حيرة شديدة... إن كانوا بالفعل قد حقنوا بطيخة بالسمّ أم يكذبون مثلى. لست أدرى ماذا أفعل؟ لا أستطيع أن أقوم ببيع البطيخ أو أكله... لقد خسرت الحقل كلّهُ! علّق مينا على كلام أبيه: يا أبى بالكذب خسرت ما هو زمنى و ما هو أبدي... إذ كُتبت للناس كذباً... هم كُتِلوا لك بذات الكيل بزيادة!

ساعدنى لأقتنك أيّها الحقّ الأبدي فلا أستطيع أن أكذب قط! هب لي أن أنطق بالحقّ، مهما كانت تكلفته ولا أنطق بالكذب مهما بدت مكاسبه. أنطق بالحقّ فأقتنك أيّها الحقّ الأبدي.

نشرة الأحد  
تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ١٦ أيلول ٢٠٠٧

العدد ٢٩٨

الأحد الذي بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس  
وفيه تذكّار القديسة العظيمة في الشهداءات أوفيمية الجديرة بكلّ مديح

ترنيمة الدخول

إرفعوا الربّ إلّهنا واسجدوا لموطئ قدميه، فإنّه قدّوس، خلّصنا يا ابن الله، يا مَنْ قام من بين الأموات، نحن المرثمين لك هلولياً.

نشيد القيامة (باللحن السابع)

لاشيتَ بصليبك الموت، وفتحت للصلّ الفردوس، وأبطلت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا مبشّرين، بأنك قد قُمتَ أيّها المسيحُ الإله، مانحاً العالمَ عظيمَ الرحمة.

نشيد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس (باللحن الأوّل)

خلّص يا ربّ شعبك وبارك ميراثك، وامنح حكمانا الغلبة على الأعداء، واحفظ بقوة صليبك رعيتك.

نشيد القديسة أوفيمية (باللحن الرابع)

نعجتك يا يسوع تصرخُ بصوت عظيم: يا عروسي، أنا أصبو إليك، وأجاهد في طلبك، وأصلبُ وأدفنُ معك في معموديتك، وأموتُ في سبيلك لأحيا فيك. فقتل كذبيحة لا عيب فيها مَنْ قدّمت لك ذاتها حباً لك. وبما أنك رحيم، خلّص بشفاعتها نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق لعيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس (باللحن الرابع)

يا مَنْ رُفِعَ على الصليب طوعاً، أيّها المسيح الإله، امنح رُفقتك لشعبك الجديد الملقب باسمك، فرّح بقدرتك حكمانا المؤمنين، مانحاً إيّاهم الغلبة على محاربيهم، لتكن لهم نُصرتك سلاح سلام وشعار انتصار.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٢: ١٦-٢١)

يا إخوة، لعلمنا بأنّ الإنسان لا يُبرّرُ بأعمال الناموس، بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح، نحن أيضاً أمناً بالمسيح يسوع، لكي نُبرّرَ بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس. إذ لن يبرّرَ بأعمال الناموس أحدٌ من نوي الجسد. فإن كُنّا، ونحن طالبون التبرير في المسيح، نوجد نحن أيضاً خطاة، أف يكون المسيح

خادمًا للخطيئة؟ حاشى. فإن عدتُ أبنى ما قد هدمتُ، جعلتُ نفسي متعدبًا. لأني بالناموس متُّ للناموس، لكي أحيأ الله. إني مصلوبٌ مع المسيح. وأنا حيٌّ، لا أنا بعد، إنما المسيح حيٌّ فيّ، وما أحيأ الآن في الجسد، إنما أحيأه في الإيمان بابن الله، الذي أحببني وبذل نفسه عني.

## فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (٨: ٣٤ إلى ٩: ١)

قال الرب: من أراد أن يتبعني، فليُنكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لأن من أراد أن يُخلص نفسه يُهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فذاك يخلصها. فإنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أم ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟ لأن من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ، يستحي به ابن الإنسان أيضًا متى أتى في مجد أبيه مع الملائكة القديسين. وقال لهم: الحق أقول لكم إن بعض القائمين ههنا لا يدوقون الموت حتى يروا ملكوت الله آتيا بقوة.

### عبرة من الحياة

بينما كان عائدًا من عمله في السيرك، في إحدى الليالي، هجمت عليه مجموعة من اللصوص، فحاول مقاومتها، ولكن اللصوص انهالوا عليه ضربًا حتى وقع على الأرض، فانهالوا عليه رفسًا بأحذيتهم حتى غاب عن الوعي، فاعتقدوا بأنه قد مات، وتركوه ومضوا.

اكتشفت الشرطة أمره فنقلته إلى المستشفى حيث تم إسعافه، ولكن المفاجأة الكبرى كانت في تشوّه وجهه تشوّهًا تامًا.

ودارت الأيام دورتها لتضع بثقلها على هذا الرجل الذي صار عاجزًا، إذ رفضت جميع الشركات قبوله بسبب وجهه المشوّه، حتى يأس من حياته وحاول الانتحار.

وحدث في أحد الأيام أنه كان مارًا بقرب إحدى الكنائس، فدخل إليها وجلس، وإذا لاحظ الكاهن يأسه، جلس معه وأخذ يشجعه ويقول له: إذا آمنت بالسيد المسيح فإنه يستطيع أن يشفيك ويغيّر حياتك. فبدأ يصلي ويواظب على حضور القداس. ثم أرشده إلى طبيب مشهور تحدّث إليه وقيل أن يُجري له عملية تجميل مجانيًا. وأجريت العملية ونكّلت بنجاح لم يكن يتوقعه أحد، فشكر الله وعاش فرحًا، وعمل بإحدى الشركات ثم تزوّج، ولاحقًا بدأ بالتمثيل، وصار هذا الرجل مشهورًا جدًا وقدم قصة حياته في فيلم عنوان "رجل بلا وجه". وتناقلت الأفلام وصولاً إلى "الام السيد المسيح". إنه ميل جيبسون.

إذا أحاطت بك المشاكل من كلّ صوب، فلا تتردد في وضع ثقتك بالله، لأنه وحده قادر على حلها وإعطائك حياة أفضل.

إذا تعقدت المشاكل في حياتك واستمرت مدة طويلة فلا تيأس لأن الله قادر على أن يقدم لك حلاً لا يمكن أن تتوقعه ويفوق كلّ حل.

إذا وجدت أنّ المشكلة بدون حلّ، إبحث لعلّ الله ينتظر منك شيئًا تقدّمه له كالتوبة على خطيئة اقترفتها، أو صنع عمل رحمة للإنسان... ربّما يكون هذا هو السبب في تعثر حلّ مشكلتك.



## من أقوال الآباء القديسين

قال القديس مكاريوس الكبير: يجب على الإنسان أن يغضب ذاته إلى كل ما هو صالح، ولو كان رغمًا عن ميول قلبه. فيغضب نفسه على الصدقة عندما يكون فقيرًا في العطاء، ويغضب نفسه على الوداعة وعلى الشفقة وعلى اقتناء قلب رحوم عندما يرى نفسه قد جنحت إلى التسلط، ويغضب نفسه على الصلاة عندما يجد نفسه فارغة من ثمارها.

قال القديس يوحنا السلمي: الملل عدو الصلاة. إذا وقفت يصارك لتجلس وإذا جلست يصارك لتتكئ وإذا اتكأت يصارك لتنام.

قال القديس باسيليوس الكبير: تسقط في الأحزان كل نفس ذليلة قليلة الثقة بالله. مثل السوس الذي لا يصيب إلا اللين من الخشب كذلك الأحزان لا تقوى إلا على المسترخين من الناس.

قال القديس اسحاق السرياني: إن جميع الفضائل التي نقتنيها بالتعب، تضع قليلاً قليلاً إذا كنا نتهاون في عملها.

## بروق عقلية

بقلم الأب الراحل غريغوريوس سليم  
إحذر ثورة الكريم إذا جاع وصولاً للثيم إذا شبع.  
حياة من دون خيرات زوالها أفضل وأجمل.  
ملح بلا ثمن لا يصلح الطعام.  
الربيع عطية السماء وكذلك الأرض وما عليها.  
من فرغ رأسه من روح الله ملأه روح الشيطان، فحذار!  
الفقر والعدم أخوان.

الناس في أجيالهم أشباح عابرة على شاشة الدنيا وفي حقيقة العالم هم كالغيوم المضمحلة أمام شمس الصيف.

القلم مبرد روحاني ينحت النفس ويهدب العقل ويُلقي نوراً على حق العالم وحقيقته الموزونة بميزان الروح والفكر الأعظم موضعاً مسحة الحكمة والجمال في عناصر الكون بأسرها.

قف مع الحق، وامش مع الحق، وتكلم كلام الحق، واسكت سكوت الحق، وكن دائماً من حزب الحق المنسجم وطبيعة كائنات الوجود وحقائق السماء، عالماً أنّ الشيطان ضد ذلك إلى الأبد.

سليم الأب غريغوريوس، **مناجاة المجد، رسالة الحياة إلى الحياة، المطبة الرشيدية، كفرشيما- لبنان، ١٩٥٤، صفحة ٦٤.**

نشرة الأحد  
تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ٢٣ أيلول ٢٠٠٧

العدد ٢٩٩

الأحد الأوّل بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس  
وفيه تذكّار الحبل بالنبيّ الكريم والسابق المجيد يوحنا المعمدان

**نشيد القيامة (باللحن الثامن)**

انحدرت من العلاء أيّها المتحنّ، وقبلتّ الدفن ثلاثة أيام، لكي نُعتقنا من الآلام. فيا حياتنا وقيامتنا.  
يا ربّ المجدُّ لك.

**نشيد النبيّ الكريم يوحنا المعمدان (باللحن الرابع)**

إفرحي أيّتها العاقر التي لم تلد من قبل، فها قد حبلتِ حقاً بمنّ هو فجر الشمس، المزمع أن يُنير  
المسكونة المبتلاة بالعمى، إطرب يا زحريّا واصرخ بدالّة: إنّ الذي سيولد هو نبيّ العليّ.  
نشيد شفيع الكنيسة

**القنطاق (باللحن الرابع)**

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات  
الخطأة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بايمان: هلمّي إلى  
الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرّميك.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٤: ٢٢-٢٧)**

يا إخوة، وُلد لإبراهيم ابنان: أحدهما من الأمة والأخر من الحرّة. غير أنّ الذي من الأمة وُلد  
بحسب الجسد. أمّا الذي من الحرّة فبقوّة الموعد. ذلك إمّا هو رمز. لأنّ هاتين هما العهدان: أحدهما  
من طور سيناء يلد للعبوديّة، فهو هاجر. فإنّ جبل هاجر أي جبل سيناء هو في ديار العرب، ويُناسب  
أورشليم الحاليّة. لأنّ هذه حاصلّة في العبوديّة مع أولادها. أمّا أورشليم العُليا فهي حرّة وهي أمنا  
جميعاً. فقد كُتبت: إفرحي أيّتها العاقر التي لا تلد. إهتفي واصرخي أيّتها التي لا تتمحّض. لأنّ أولاد  
المهجورة أكثر من أولاد ذات البعل.

**فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٥: ١-١١)**

في ذلك الزمان، بينما كان يسوع واقفاً عند بحيرة جنيّصارات، رأى سفينتين واقفتين عند البحيرة،  
وقد انحدر منهما الصيادون ليغسلوا الشباك. فركب إحدى السفينتين التي كانت لسمعان، وسأله أن

يتباعد قليلاً عن البرّ، وجلس يعلم الجموع من السفينة. فلَمَّا أنجز كلامه قال لسمعان: تقدّم إلى العرّض وألقوا شبّاكم للصيد. فأجاب سمعان وقال له: يا معلّم قد تعبنا الليل كلّه ولم نُصب شيئاً، ولكن بكلمتك ألقى الشبكة. فلَمَّا فعلوا ذلك حازوا من السمك شيئاً كثيراً، فأخذت شبكتهم تتخرّق. فأشاروا إلى شركائهم الذين في السفينة الأخرى أن يأتوا لنجدتهم، فأتوا وملأوا السفينتين حتّى كادتتا تغرقان. فلَمَّا رأى ذلك سمعان بطرس خرّ عند ركبتي يسوع قائلاً: أبعد عني يا ربّ، فإنّي خاطئ. فإنّ الدهول قد اعتراه هو وجميع الذين معه بسبب صيد السمك الذي أصابه. وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا شريكين لسمعان. فقال يسوع لسمعان: لا تخف فإنّك من الآن تكون صياداً للناس. ولَمَّا بلغوا بالسفينتين إلى البرّ، تركوا كلّ شيء وتبعوه.

### ترنيمة المناولة

سَبّحوا الربّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، هللوياً.  
ذِكْر الصديق يدوم إلى الأبد، ومن خبر السوء لا يخاف، هللوياً.

### من الحياة

### للأديب الراحل أنطوان شكر

الحياة أنشودة القلب، فمن يُحسن إنشادها يتصاعد قلبه نحو العلاء وشخصيته نحو المجد.  
لو أمّنت الطيور شرّ الإنسان لشاركته في أعماله وزادت حياته جمالاً بطهر موسيقاها وصدق شعورها في الإنشاد.  
لو أدرك البشر الراغبون في سبر أغوار الحياة وفي الاطلاع على أسرارها، لو أدركوا مدى ما تعرفه النحلة من هذه الأسرار لالتمسوا من الإله أن يُبدّل بما يملكون من مال وسعادة، جناحيّ نحلة.  
من يُحيك الأقمشة لا يستجديها من البائعين.  
كلّنا أقزام في أعمالنا أمام نور الشمس، وكلّنا جبابرة أمام ذواتنا.  
لو استطعتُ لبذلتُ كلّ ما في وسعي لأمنع الخلاف بين شخصين يربطهما هدف واحد وغاية واحدة.

الحلم الطاهر أقدس من الحياة، وأقدس من الحلم الشوق إليه.  
الوحي حلقة تصل الأبدية بالحياة.

يظنّ البعض أنّ ذكاء الإنسان محصور في حفظ ما يُطلب منه أو يسمعه أو ينقله عن غيره بأمانة، ولكنهم لم يفكروا في أنّ الذكاء هو تجسّد الروح وتجسّمها في العمل الذي يؤدّيه الإنسان عن رغبات في أعماقه.

لا ميزة للعاقل على المجنون سوى التوازن.

من طبيعة المرء أن ينتقم بيومه من أمسه ومن أمسه بغده.

أيّها المسرع، انتبه إنّك دولاب في عجلة الحياة.

من الناس من يرقصون في وحدتهم بدون طبول أو زمرور وليس من يُنشد لهم. هؤلاء هم الذين يفهمون الحياة بدون أساتذة.

شكر أنطوان، آراء وتأمّلات، مطبعة الاتحاد، حلب، ١٩٥٤، صفحة ١٠-١٣.

### من أقوال الآباء القديسين

سأل إنسان القديس بيمن قائلاً: تُرك لي إرث، ماذا أفعل به؟ قال له الشيخ: إذهب وعدّ بعد ثلاثة أيام لأقول لك. فمضى وعاد في الوقت المحدد، فقال له الشيخ: ماذا أقدر أن أقول لك يا أخي؟ إذا قلت لك وزّع المال على الكنيسة، هناك ينفقونها على الولايم. وإذا قلت لك أعطها لأحد أنسابك، لن يكون لك أجر. وإذا قلت لك أعطها للفقراء، تصبح بدون همّ. إذن، افعل ما تشاء. فأنا ليس عندي رأي في هذا.

وقال أيضاً: أمام كلّ ألم يعتريك، النصر هو الصمت.  
وقال أيضاً: إذا تذكّر المرء القول المكتوب "بكلامك تنبّرر وبكلامك تُدان" (متى ١٢: ٣٧) فإنّه سرعان ما يؤثّر الصمت.

وقال أيضاً: التشتت هو بدء الشرور.  
وقال: إذا استطاع الإنسان أن يبني سماء جديدة وأرضاً جديدة، لا يمكنه أن يكون بدون همّ.  
وقال أيضاً: يحتاج الإنسان إلى التواضع ومخافة الله، تماماً كالنفس الذي يخرج من أنفه.  
سأل إنسان القديس بيمن قائلاً: ماذا أعمل؟ قال له: عندما دخل إبراهيم أرض الميعاد، اشترى لنفسه قبراً، ولأجل القبر ورث الأرض. قال له الأخ: وما هو القبر يا أبت؟ أجابه الشيخ: إنّ مكان البكاء والنحيب.

وقال أيضاً القديس بيمن إنّ القديس عمون قال: إنسان يقضي السنة كلّها وهو يمسك بفأس ولا يجد طريقة ليوقع الشجرة. وهناك آخر خبير بقطع الشجر يوقع الشجرة بضربات معدودات. فقال: إنّ الفأس هي التمييز.

وقال أيضاً إنّهُ بينما كان بعض الآباء جالسين يأكلون، كان القديس ألونيوس يقف للخدمة. فلما رآه امتدحوه. فلم يُجب بكلمة البتّة. فقال له أحدهم على انفراد: لماذا لم تُجب الآباء عندما امتدحوك؟ قال له الأب ألونيوس: إذا أجبتهم أكون قد قبلتُ المديح.

وقال أيضاً: الناس في أغلب الأحوال يتكلمون، وفي القليل يعملون.  
وقال: كما أنّ الدخان يطرد النحل، عندئذ يُقطف الشهد والعسل معاً، هكذا تطرد الراحة الجسديّة مخافة الله من النفس وتصرّفها عن العمل.

نشرة الأحد  
تصدرها رعية القديس جاورجيوس - زوق مكاييل

الأحد ٣٠ أيلول ٢٠٠٧

العدد ٣٠٠

الأحد الثاني بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس  
وفيه تذكّار القديس الشهيد في رؤساء الكهنة غريغوريوس أسقف أرمينيا العظمى

نشيد القيامة (باللحن الأوّل)

إنّ الحجر ختمه اليهود، وجسدك الطاهر حرسه الجنود، لكنك فُمتَ في اليوم الثالث، أيّها المخّص،  
واهباً للعالم الحياة. لذلك قوّات السماوات هتفت إليك، يا مُعطي الحياة: المجدُ لقيامتك أيّها المسيح،  
المجدُ لملكك، المجدُ لتدبيرك، يا محبّ البشر وحدك.

نشيد القديس غريغوريوس (باللحن الرابع)

شاركتَ الرسل في أخلاقهم، وخلفتهم على كراسيهم، فوجدتَ العمل مِرْفاةً إلى رؤية الإلهيات يا ملهم الله.  
لذلك فصلتَ بإحكام كلمة الحقّ، وجاهدتَ عن الإيمان حتّى الدمّ، يا غريغوريوس الشهيد في رؤساء الكهنة.  
فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

الفتدّاق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات  
الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى  
الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس (٩: ٦-١١)

يا إخوة، مَنْ يزرع بتقّيرٍ يحصد أيضاً بتقّيرٍ، ومَنْ يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد.  
فليعطِ كلّ أحدٍ كما نوى في قلبه، لا عن ابتئاس أو اضطرار، فإنّ الله يحبّ المعطي المتهلل. والله قادرٌ  
أن يُفيض عليكم كلّ نعمه، حتّى إذا كانت لكم كلُّ كافيّةٍ كلّ حين في كلّ شيء، تفيضون في كلّ عملٍ  
صالح، كما كُتِب: إنّه بدّد وأعطى المساكين، فبرّه يدوم إلى الأبد. والذي يزرع الزارع زرعاً وخبزاً  
للقوت، يزرعكم زرعكم ويكثره ويزيدُ غلال برّكم، فتستغنون في كلّ شيء، لأجل كلّ سخاءٍ خالصٍ  
ينشئُ شكرًا لله بواسطتنا.

## فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٣١-٣٦)

قال الرب: كما تريدون أن يفعل الناس بكم، كذلك افعلوا أنتم أيضاً بهم. فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأبى فضل لكم؟ فإنّ الخطأة أيضاً يحبون الذين يحبونهم. وإن أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم فأبى فضل لكم؟ فإنّ الخطأة أيضاً يفعلون ذلك بعينه. وإن أقرضتم الذين ترجون أن تسوّفوا منهم، فأبى فضل لكم؟ فإنّ الخطأة أيضاً يُقرضون الخطأة لكي يستوفوا المثل. ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤمّلين شيئاً، فيكون أجركم كبيراً، وتكونوا بني العليّ، لأنّه منعمٌ على غير الشاكرين والأشرار. فكونوا إذن رحماء كما أنّ أباكم رحيم.

### حكمة أولى

هناك دائماً أربعة أشياء لا يمكن إصلاحها: لا يمكنك استرجاع الحجر بعد إلقائه. ولا يمكنك استرجاع الكلمات بعد النطق بها. ولا يمكن استرجاع الفرصة بعد ضياعها. ولا يمكن استرجاع الشباب أو الوقت بعد أن يمضي.

### حكمة ثانية

كان هناك صياد سمك جاد في عمله، وكان يصيد في كلّ يوم سمكة فتبقى في بيته ما شاء الله أن تبقى حتى إذا لم يتبقى شيء منها، ذهب إلى الشاطئ ليصطاد سمكة أخرى، وحدث في أحد الأيام، وبينما كانت زوجته تقطع ما اصطاده زوجها، إذ بها ترى أمراً عجيباً، رأت داخل بطن السمكة لؤلؤة. لؤلؤة في بطن السمكة؟ سبحان الله. استدعت فوراً زوجها وقالت له: انظر ماذا وجدت! إنها لؤلؤة! أجب الزوج: ما هي؟ فعاتت وقالت له: إنها لؤلؤة. أجبها الزوج: لؤلؤة في بطن السمكة؟ يا لك من زوجة رائعة، أحضريها لعلنا نفقات بها يوماً هذا ونأكل شيئاً غير السمك. أخذ الصياد اللؤلؤة وذهب بها إلى بائع اللؤلؤ. وبعد أن أراه إياها، أجب البائع قائلاً: إنها لا تُقدّر بثمن، ولكني لا أستطيع شراءها حتى ولو بعثت بيتي ومحلي وبيت جاري وجار جاري، لا يساوي كلّ ذلك ثمنها. ولكني أرسلك إلى شيخ الباعة في المدينة المجاورة لعله يستطيع أن يشتريها منك. أخذ الصياد اللؤلؤة وذهب بها مسرعاً إلى البائع الكبير، وبعد أن أخبره القصة وأراه اللؤلؤة، كان جوابه: الله الله يا أخي، إنّ لؤلؤتك لا تُقدّر بثمن! ولكني وجدت لك حلاً، اذهب إلى والي تلك المدينة فهو وحده قادر على شرائها. انطلق الرجل، ووصل إلى باب قصر الوالي، ووقف ينتظر الإذن له بالدخول ومعه كنزه الثمين. بعد حصوله على الإذن، مثل أمام الوالي وأخبره قصته. وعندما رأى الوالي اللؤلؤة صرخ: والله هذا ما أبحث عنه! إني لا أعرف أن أقدر لك ثمنها، ولكني سأسمح لك بالدخول إلى خزنتي الخاصة وستبقى فيها مدة ست ساعات وتأخذ منها ما تشاء، وهذا هو ثمن اللؤلؤة. أجب الصياد: سيدي لعلك تجعلها ساعتين، فست ساعات كثيرة على صياد مثلي. أجب الوالي: فلتكن ست ساعات، وخذ من الخزانة ما تشاء. دخل الرجل إلى خزانة الوالي، وإذ به يندهل من هول المشهد، غرفة كبيرة مقسّمة إلى أقسام ثلاثة، قسم منها مليء بالجواهر، وقسم آخر يحتوي على فراش وثير لو نظر إليه

نظرة لنام من الراحة. وقسم يحتوي على جميع ما يشتهي من الأكل والشرب. وقف الصيّد يحدث نفسه: إنها كثيرة فعلاً على فلاح بسيط الحال مثلي! حسناً سأبدأ بالطعام الموجود في القسم الثالث، سأكل حتى أملاً بطني لكي أستزيد من الطاقة فأحمل أكبر كمية ممكنة من الجواهر. وهكذا فعل، أمضى ساعتين يأكل ويأكل. وعند عودته نظر فرأى الفراش الوثير، فقال في نفسه: لماذا لا أستريح قليلاً وأنام بعد أن أكلتُ وشبعت، فالنوم يزيدني طاقة! فذهب إلى الفراش واستلقى وأخذ في نوم عميق. لم يمض وقت طويل حتى سمع صوتاً يناديه: قم أيّها الصياد الغبي، لقد انتهت المهلة. أجب: ماذا؟ وبدأ يصرخ: أرجوكم لم أحصل على الفرصة الكافية! أجابه الحاجب: تريد الاستزادة من الجواهر! ألم يكن بإمكانك أن تعمل بدلاً من الأكل والنوم، وتأخذ ما ينفحك ويشترى لك الملابس والطعام إلى أعوام وأعوام! لكنك أحمق مغفل لم تفكر إلا في اللحظة التي أنت فيها. هيا اخرج خارجاً. وهكذا خسر الرجل اللؤلؤة من أجل لحظة عابرة من الشبع.

ليست تلك الجوهرة سوى روحنا. روحنا التي لا تُقدّر بثمن. وتلك الخزانة عند الوالي هي الدنيا. وما فعله الصياد يعني ما نستغله نحن من الدنيا. أمّا الجواهر فهي الأعمال الصالحة، وأمّا الطعام والنوم فهي الشهوات وملاذ الدنيا. لقد منحك الله كنزاً أكبر من جميع الكنوز وهو روحك، فإذا كانت تافهة ومكتفية بما هو زائل، فأنت ستخسر حتى ما هو ذو قيمة على الأرض قبل أن تخسر ما لا يُقدّر بثمن وهو السماء.

### من تعاليم الآباء القديسين

سأل إنسان القديس بيمين قائلاً: مَنْ هو المرائي؟ فأجابه: هو مَنْ يعلم قربه أمرًا لم يبلغ هو إليه، لأنه مكتوب: ولماذا تنظر إلى القذى في عين أخيك، وها هي الخشبة في عينك أنت. (متى ٧: ٣). وقال أيضاً: إنّ شرّ الناس يختبئ وراءهم. وقال أيضاً: أن يعلم الإنسان قربه، فهذا من شأن الصمّ والعميمي الأهواء، لأنه ما قيمة الإنسان إذا بنى بيت قربه وهدم بيته.

وقال أيضاً: ما حاجة الإنسان إذا مضى إلى مهنة ولم يتعلمها؟ وقال: إنّ الثلاثة هذه نافعة: مخافة الربّ، والصلاة، والإحسان إلى القريب. قال: علم فمك أن ينطق بمكنونات قلبك.

هو نفسه قال: إنّ الحرّية تقتل نفوس الكثيرين. وقال أيضاً: الشرّ لا يبطل الشرّ أبداً. إنّما إذا أساء إليك أحد، أحسن إليه، لأنك بذلك تضحد الشرّ. وقال أيضاً: إنّ داود لما عارك الأسد، أمسك به من رقبته وللحال قتله. ونحن أيضاً، إذا أمسكنا بحلقنا وبطننا نغلب، بالله، الأسد غير المنظور.

سأل رئيس دير القديس بيمين قائلاً: كيف أقدر أن أقتني مخافة الله؟ أجابه القديس: كيف نقتني مخافة الله وفي ديرك براميل من الجبن وصناديق ملأنة بالأطعمة المملحة؟